جزءاً من المضاف اليه نحو قوله تعه ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً فاخواناً حالٌ من المضاف اليه وهو الضمير الغائب المتصل بميم الجمع والصدور جزءٌ منه ومثال كون المضاف كالجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه حذف المضاف نحو قوله تعه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً فحنيفاً حالٌ من ابراهيم والملة كالجزء من المضاف اليه وهو ابراهيم للاكتفاء بالمضاف اليه عنه حذفها بدليل انك لو قلت في غير القرآن ان اتبع ابراهيم حنيفاً لصح الكلام ثم ذو الحال اما ان يكون لفظاً حقيقياً كالامثلة المذكورة واما ان يكون لفظاً حكمياً نحو زيدٌ في الدار قائماً فقائماً حالٌ من الفاعل اللفظي الحكمي لان الضمير المستتر في الجار والمجرور لفظٌ حكمي ونحو قوله تعه حكايةً عن امرأة ابراهيم عليه السلام وهذا بعلي شيخاً فشيخاً حالٌ من المفعول اللفظي الحكمي وهو بعلي لانه مفعوليته باعتبار معنى هاء التنبيه او ذا الاشارة المذكورين في لفظه وهذا اي انبه او اشير بعلاً في بعل المضاف الى ياء المتكلم وبهذا الاعتبار يكون لفظاً حكمياً وعامل الحال الفعل نحو ضربت زيداً قائماً او شبهه الفعل وهو ما تضمن معنى الفعل وحروفه كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة نحو زيدٌ ذاهبٌ راكباً وزيدٌ مضروبٌ قائماً وزيدٌ حسنٌ ضاحكاً او معنى الفعل وهو العامل المعنوي لتضمنه معنى الفعل دون حروفه كالنداء والتمني والترجي والتنبيه والظرف والجار والمجرور واسم الاشارة فالتمثيل على الترتيب ماذكرناه نحو يا زيد قائماً ونحو ليت زيداً يصير ملكاً مقيماً ونحو لعل زيداً في الدار قائماً ونحو كان زيدٌ اسدٌ منحدراً

فمنحدراً

فمنحدراً حالٌ من زيد وتحو زيدٌ عندك جالساً وتحو زيدٌ في الدار نائماً وتحو هذا زيدٌ قائماً لانه في المعنى فعل بمعنى انبه بالنظر الى هاء التنبيه او اشير بالنظر الى ذا الاشارة وزيد حينئذٍ يكون لفظاً حكمياً بالنظر الى مفعوليته ثم الحال على قسمين قسم منتقل وهو الوصف الغير الملازم لذي الحال لجواز انفكاكه عنه كالامثلة المذكورة مطلقاً اي البعيرة والقربة وقسم غير منتقل وهو الوصف اللازم لذي الحال نحو دعوت الله سميعاً فسميعاً حالٌ من لفظ الجلالة للازم له لانه من صفاته الازلية وتحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فاطول حالٌ من يديها وهو لازم لانه خلقي ثم الحال غالباً يكون مشتقاً وقد يجيء جامداً فيما اذا تأول بالمشتق وهذا في مواضع منها ان دلت الحال على سعر نحو بعه مداً بدرهم اي مسعراً وتقدير المعنى بعه مسعراً كل مدٍ بدرهم ومنها ان دلت الحال على المشاركة والتقابض نحو بعه يداً بيدٍ اي بعه مقابضةً ومنها ان دلت الحال على التشبيه نحو رأيت زيداً أسداً اي مجترءاً وحق الحال ان يكون وصفاً وهو ما دل على معنى ومصاحبه كقائم وتحوه فجيء اذا وقع الحال مصدراً يكون على خلاف مقتضى اصله لان المصدر للدلالة فيه على صاحب المعنى [illegible] نحو طلع زيدٌ بغتةً اي باغتاً ثم شرط الحال ان تكون نكرة لانها لو كانت معرفة لالتبست بالصفة المنصوبة في مثل مررت بزيدٍ الراكب ولهذا لم تجئ معرفة واما ما ورد منها معرفاً لفظاً فهو منكر معنى كما في نحو ارسلها العراك وتحو ادخلوها خالدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)